مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

الخِطَابُ الإعْلَامِي وأنْوَاعُهُ فِي شِعْرِ . حسان بنُ ثَابِت الأنصاري
(رضي الله عنه)

الباحث الأول: محمد أحمد بديع
مكان العمل : جامعة زاخو
قسم اللغة العربية – كلية التربية الأساسية
الاختصاص : الأدب العربي / الجاهلي والإسلامي
mohammedbadeeh8@gmail.com

الباحث الثاني: أ.م.د. عمار حازم محمد علي
مكان العمل : جامعة زاخو
قسم اللغة العربية – كلية التربية الأساسية
الاختصاص : الأدب العربي / الجاهلي والإسلامي
ammar.mohammad@uoz.edu.krd

الكلمات المفتاحية: الخطاب ، الاعلام ، حسان بن ثابت .

كيفية اقتباس البحث
بديع، محمد أحمد ، عمار حازم محمد علي ، الخِطَابُ الإعْلَامِي وأنْوَاعُهُ فِي شِعْرِ . حسان بنُ ثَابِت الأنصاري(رضي الله عنه)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The media discourse and its types in the poetry of Hassan bin Thabit Al-Ansari (may God be pleased with him)

Mohammed Ahmed Badeeha
University of Zakho
Department of Arabic Language - College of Basic Education
Specialization: Arabic Literature Pre-Islamic and Islamic
mohammedbadeeh8@gmail.com

Dr. Ammar Hazim Mohammed Ali
University of Zakho
Department of Arabic Language - College of Basic Education
Specialization: Arabic literature Pre-Islamic and Islamic
ammar.mohammad@uoz.edu.krd

Keywords : discourse, media, Hassan ibn Thabit**.**

How To Cite This Article
Badeeha, Mohammed Ahmed , Ammar Hazim Mohammed Ali The media discourse and its types in the poetry of Hassan bin Thabit Al-Ansari (may God be pleased with him),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

The media discourse and its types in the poetry of Hassan bin Thabit Al-Ansari (may God be pleased with him)

Abstract

It was my pleasure to study the media discourse and its types in the poetry of Hassan bin Thabit Al-Ansari (may Allah be pleased with him), who is considered one of the most prominent poets in Arabic poetry, a veteran poet, a great companion, and one of those about whom the Lord Almighty said: “And those who believed and emigrated and strived in the cause of Allah and those who gave shelter and aided - those are the believers, truly. For them is forgiveness and noble provision.” I keep up

with his speech, accompanying the progress of the newborn call in its new square, and I closely observe its growth and development in an environment that provided it with the conditions for life and growth, and I stand on the events from the heart of the living reality that the Arabs lived before Islam, and the Arab lifestyle in the Arabian Peninsula, and I also tried in this research to show the relationship between poetry and the media, and how poetry can be included in the concept of media discourse in the era of the Prophet, which adopted poetry as an effective media means, and the strong presence of poetic media in the course of the struggle between truth and falsehood, and the goal of this study was to highlight the media role in the poetry of Hassan bin Thabit Al-Ansari (may God be pleased with him) in the pre-Islamic and Islamic eras, and to spread the call and defend the Messenger of God (peace and blessings be upon him) when the poets of Quraysh stood against him and declared their hostility because of the new religion he brought that differed from the religion of their fathers. When the confrontation between the Messenger (peace and blessings of Allah be upon him) and the polytheists of Quraysh began, the Messenger (peace and blessings of Allah be upon him) ordered Hassan (may Allah be pleased with him) to respond to them. He took a warlike stance between himself and them, and his tongue poured out missiles of wrath against the poets of the infidels. He set out to carry out his mission with all seriousness and steadfastness. He was one of the most steadfast, loyal, and obedient people to the Messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him) since he set foot in Medina. His poetry was one of the most refined forms of human expression, and it was more powerful and stronger than the striking of the sword and arrows. It was the first weapon with which he defended the Messenger (peace and blessings of Allah be upon him) and the call. The media discourse confirms the role of the leader in encouraging and guiding Muslims morally, and the Messenger supports and encourages him in that. The Islamic media lived under the wing of the Messenger (peace and blessings of God be upon him) and grew under his care and supervision through many evidences from the poetry of Hassan bin Thabit, which is considered a media outlet in one of the most prosperous eras of Islam, which is the era of the Prophet. For this reason, the title of the research came (Media discourse and its types in the poetry of Hassan bin Thabit Al-Ansari <may God be pleased with him>) in order to know the media in his poetry, especially since the poet lived in two different eras, the Islamic and the pre-Islamic era.

الخِطَابُ الإعْلَامِي وأنْوَاعُهُ فِي شِعْرِ . حسان بنُ ثَابِت الأنصاري .
(رضي الله عنه)

لقد كان من دواعي سروري أن أتناول بالدراسة الخطاب الإعلامي وأنواعه في شعر حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله عنه)، والذي يعدُ فحلاً من فحول الشعر العربي ، وشاعرًا مخضرمًا ، وصحابيًا جليلاً ومِمَّنْ قال فيهم ربُّ العزةِ : ((والذينَ آمنوا وهاجروا وجادوا في سبيلِ اللهِ والذين آووا ونصروا أُولئكَ هُمُ المُؤمِنُونَ حقًا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيْم))[1]. فأُواكبُ خطابهُ مصاحبًا سيَّر الدعوة الوليد في مربعها الجديد ، وأُلاحظُ عن كثُبٍ نموها وترعرعها في وسطٍ توافرت لها فيه شروط الحياة والنمو ، وأقف على الحوادث من صميم الواقع الحيّ الذي كان يعيشهُ العرب قبل الإسلام ، ونمط الحياة العربية في شبه الجزيرة العربية ، وكذلك حاولت في هذا البحث أن أُبين العلاقة بين الشعر والإعلام ، وكيف يمكن أن يندرج الشعر في مفهوم الخطاب الإعلامي في العصر النبوي الذي اتخذ من الشعر وسيلة إعلامية فاعلة ، والحضور القوي للإعلام الشعري في مسيرة الصراع بين الحق والباطل ، وكان الهدف من هذه الدراسة هو إبراز الدور الإعلامي في شعر حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله عنه) في العصر الجاهلي والإسلامي ، ونشر الدعوة والذود عن رسول اللهِ (□) عندما وقف شعراء قريش ضدهُ وصارحوا بالعداء بسبب ما جاء به من دينٍ جديد يخالفُ دينَ آبائهم . وعندما بدأت المواجهة بين الرسولِ (□) والمشركين من أهل قريش أمر الرَّسُولُ (□) حسان (رضي الله عنه) بالرّدِ عليهم ، واتخذ موقف الحرب بينه وبينهم وانهالت من لسانه قذائفُ السخط على شعراء الكفَّار، وأنطلق لأداء مهمته بكلِ جدِ وثبات كان من أشدِ النَّاسِ حُبًّا وولاءً وطاعةً لرسولِ الله (□) منذُ وطأة قدماهُ المدينة ، وكان شعرهُ من أرقى أنواع التعبير الإنساني وهو أشدُ وأقوى من ضرب السيف والنبل ، إنّهُ السلاح الأول الذي دافع به عن الرسول (□)وعن الدعوة . إن الخطاب الإعلامي يؤكدُ دور القيادي في تشجيع المسلمين وتوجيههم معنويًا والرسول يسانده في ذلك ويشجعه عليه، إنَّ الإعلام الإسلامي عاشَ تحت جناح الرسول (□) ونما برعايته وإشرافه من خلال شواهد كثيرة من شعر حسان بن ثابت ، الذي يعدُ وسيلة إعلاميةً في عصرٍ من أزهى عصور الإسلام وهو العصر النبوي ، ومن أجل هذا جاء عنوانُ البحث (الخطاب الإعلامي وأنواعهِ في شعر حسان بن ثابت الأنصاري < رضي الله عنه >)، بغية معرفة الإعلام في شعره وخاصة أنَّ الشاعر عاش في زمنين مختلفين الإسلامي والجاهلي .

المدخل :

لقد كان حسان بن ثابت صوتاً إعلاميا وشعرياً فريدا امتد بين العصرين الجاهلي والإسلامي، حيث لعب دورا بارزًا في الترويج للقيم والمبادئ التي أمن بها مجتمعه مستخدماً الشعر كأداة للتأثير والإقناع ،ففي الجاهلية عرف بمدائحه لملوك الغساسنة وبراعته في الدفاع عن قومه وهجاء خصومهم، ما يعكس ملامح الخطاب الإعلامي القبلي القائم على الفخر والدعاية السياسية ومع بزوغ فجر الإسلام، انتقل خطابه إلى ساحة الدعوة الإسلامية، ليصبح شاعر النبي محمد ثم مدافعاً عن الدين، ومواجهة أعداءه بالكلمة مكونا شعره لخدمة الرسالة الجديدة، ومن هناء يهدف هذا البحث إلى دراسة الخطاب الإعلامي في شعر حسان بن ثابت، عبر مرحلتي الجاهلية والإسلام، وتحليل خصائصه ووظائفه وأساليبه مبرزا كيف تطور هذا الخطاب وتكييف مع السياقات المختلفة، وامسى وسيلة تأثيرٍ جماهيري فعالة في زمن سابق لوسائل الإعلام الحديثة .

المبحث الأول

١.١ :الخِطَابُ الإعْلَامِيُّ وأنوعُهُ فِيْ شِعْرِ حَسَّان بِنُ ثَابِت الأنْصَارِيْ . في العصر الجاهلي .

١.٢ : الخطاب الإعلامي لغةً:

في البداية نتحدث عن المعنى اللغوي لهذا المصطلح، يقال بأنه " رَدُّ الكلام " [٢]. " وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً ، وهما يتخاطبان ، والمخاطبة : صيغة مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في فعل ذي شأن. [٣]" إذاً هو مصدر خاطبته مخاطبةً وخِطابًا"[٤].

ويقول الجوهري :" خطب : الخَطْب : سبب الأمر ، ونقول : ما خطبك ، وخطبتُ على المنبر خُطبةً ، وخاطبه بالكلام

مُخاطبةً وخطابًا ..... [٥] "

وأما في أُسس البلاغة " للزمخشري " فقد جاء فيه " خطب خاطبه أحسن الخطاب ، وهو المواجهة بالكلام ، وكان الرجل في النادي الجاهلية يقول : خِطْبٌ وأختطب القومُ فُلانًا : اتركوه الى أن يخطب إليهم ....

وتقول له : أنت الأخطب البيّن الخطبة ، فتخيل إليه أنّه ذو الاستبانة في خطبته" [٦].

وقد جاء في المصباح المنير" لفظ الخطاب "خاطبهُ مُخَاطَبَةً وخطابًا ،وهو الحديث الذي يدور بين المتكلم والمستمع [٧].

ومنهم من يقول " أنه الحوار الذي يدور بينك وبين شخص آخر "[٨] . ، وقد " يكون جوابًا لشيءٍ ما والتلفظ به " [٩]

وقد جاء لفظ "خطب" في عدة أماكن من القرآن الكريم ، قال تعالى (وإذا خاطبَهُم الجاهلونَ قالوا سلامًا) [١٠].

و قال جلَّ في عُلاه : (ولا تُخاطبني في اللذين ظلموا) [١١].

وقال تعالى : (رب السموات والارض لا يملكون منه خطابًا) [١٢].

وقوله : (فقال أكفلنيها وعزّني في الخطاب) [١٣].

(وآتيناهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَاب)[١٤]. وهو الفرق بين الحق والباطل، والحكم بالبيّنة واليمين ، والتمييز بين العدل

وضده ، أو الفهم في القضاء [١٥]. أما الرازي : فقد جعل صفة فصل الخطاب من الصفات ، التي وهبها الله سبحانه

وتعالى لداود " عليه السلام " ،معتبرها من إيحاءً لمعرفة قدرة الفهم والشعور ،لأنَّ " فصل الخطاب " دلالة على البوح عن كل ما يجول بباله ، ويحضر في خياله ، بحيث لا يدمج شيئاً بشيء " [١٦].

وقد علق "الزمخشري "على أن المقصود بـ (فصل الخطاب) إنه الكلام الظاهر الذي يشير إلى المقصود بلا شك [١٧].

ويرى "الزمخشري" أنه قد يكون المراد من الخطاب في الآية هو وروده بقصد الكلام ، قصداً لا فيه قصر مخل ولا إشباعٌ مُمل "[١٨].

أما الخطاب عند " الآمدي " " فهو اللفظ المتواضع عليه ، والغرض منه هو إفهام من كان متهيئ لفهمه " [١٩]

١.٣ :الخطاب اصطلاحًا :

وأعطت خلود عموش تعريفاً للخطاب ، وتقول : " أن الخطاب عبارة عن كلمة يستعان بها للإستدلال على كُلِ كلامٍ ، متصل إتصالاً بحيث يستطيع أن ينقل رسالة كلامية من المخاطَبِ إلى المُخاطِبْ " [٢٠] .

في حين يرى " أحمد المتوكل " أن الخطاب هو كُلُ منطوقٍ مدون يشكل وحدة تتابعية قائمة على الذات " [٢١].

و يشير " هاريس " في تعريفه للخطاب بأنه منطوق طويل أو هو جمل متتالية تكون هذه المجموعة منغلقة يمكن من خلالها تشخيص بنية سلسلة من العناصر [٢٢].

وقيل أيضًا : " على أنّهُ الحديث بين الكاتب والمتلقي ، أو بين افكارهما ، أو ما يمثله الكاتب " سياسياً ،

اجتماعياً ، وثقافياً ... الخ " وما يمثله القارئ "[٢٣] .

١.٤ :الإعلام لغةً :

الإعلام ، "مصدر الفعل أعلم ، ويقال : علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته ، وعلم الرجل الشيء أي خَبَّرَهُ وأحب أن يعلمه أي يخبره ويقال : آستعملني فأعلمته إياه " [٢٤].

"وإعتلن الأمر أي : اشتهر ،ويقولون : إستعلن يا رجل، أي أظهر ، والعلان : المعالنة و أعلمته ، اي : أشعرته و علمته تعليمًا "[٢٥] .

و أعلنته : أي أَظهرته وعلمت به وأعلمته الخبر، وعلن الأمر: أي يعلن علونا و علانيه ، وأعلنيه اعلانا أي شاع [٢٦].

١.٥ : الإعلام اصطلاحًا :

يعرِّفُ " أتوجروت" الإعلام ويقول : "هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في
الوقت نفسه "[٢٧].

في حين يرى زهير الأعرجي : "أنّ الإعلامَ هو الأسلوب المنظم للدعاية السياسية ، أو ترويج الأفكار في وسط مهيأ نفسياً لاستقبال السيول الفكرية التي تقذفها المصادر التي تتحكم بالرأي العام ،وتمسك زمام الأمور بيد من حديد "[٢٨]. ويعرفه " شارلز رايت " الإعلام بقوله : " هو عبارة عن عملية ينتقل بواسطتها المعنى بين الأفراد " [٢٩].

١ـ٦ : اما الخطاب الإعلامي : فقد عرَّفَهُ "أحمد العاقد " بأنَّهُ عبارة عن مجموعة من الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهرية كالتقارير الإخبارية الافتتاحية ،أو البرامج التلفزيونية ،أو المواد الإذاعية وغيرها من الخطابات النوعية" [٣٠]. ذكر إبراهيم إمام أنّ " الخطاب الإعلامَي " هو نقل الصحيح للمعلومات والموضوعات بقصد التأثير الواعي على الفرد لغرض فسح المجال له للتعبير عن رأيه الحر والمستقل تجاه الحاضر المقدم له في شكل حقائق ، بغية التفاهم والمشاركة بين المُخَاطَبِ والمُخَاطِبِ على اساس الثقة المتبادلة " [٣١].

٢.١ : نسب حسان بن ثابت :

على الرغم من وجود اختلاف في الروايات حول نسب " حسان بن ثابت " ، إلا أن نورالدين حسن قد ذكر في كتابهِ " موسوعة أُمراء الشعر العربي " ، هو حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي من بني النجار أخوالُ رسولِ الله ، وِلِدَ ونشأ في يثرب ، وكانت ولادته قبل الهجرة بستين سنة ، أو أكثر وقبل مولد الرسول الكريم " [٣٢].
وقيل أنهُ ولد قبل مولد الرسولِ بثماني سنين ، أي سنة ٦٠ ق ، هـ (٥٦٣م) ، أو سنة ٦١

ق ،هـ (٥٦٤م) ، وما يؤكد ميلاده هو ربطه بحادثةٍ ريبةٍ نوعًا ما ، وإن كانت متداولة ولها أثر قد انطبع في ذاكرةِ "حسان " ، فقد قال حسان بن ثابت : " كنتُ في السابعة أو الثامنة من عمري ،عندما شاهدتُ يهوديًا ذات يومٍ ينادي بأعلى صوتهِ : يا معشر يهود !! وعندما اجتمعوا حَوْلَهُ ، قالوا : ويحك يا مالك ما هذا الصراخ ..؟ قال: طَلَعَ نجمُ أحمد الذي يُولدُ بِهِ في هذهِ الليلة " [٣٣] .

ونظرًا لاعتمادنا في هذا البحث على شرح ديوان حسان بن ثابت للبرقوقي، سنستعرض ما ذكره عن نسبه، فهو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة، وهو العنقاء بن عامر مزيقياء بن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ويُكنى حسان بأبي الوليد وأبي عبد الرحمن" [٣٤]. ويكنى حسان بأبن فريعة وهي نَسَبُهُ الى أُمّهِ ، فهيَ الفَرِيْعَةُ بِنْتُ خالد بن خنيس بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج " [٣٥]. وهذا دليل على أنه خزرجي من الجهتين ،فأُمه وابيه ينتميان الى النسب نفسه ، فكلاهما من الخزرج .

ويستشهدُ الشاعر ما يوثِّقُ نسبهِ الى أزدٍ وغسان :[٣٦].

أمـا سـألتَ فإنّـا مَعْشَـرٌ نُجُـبٌ الأزد نسـبتنا والمـاء غسـانُ

شُـمُّ الأُنُـوفِ لَهُـمْ مَجْـدٌ ومَكْرُمَـةٌ كانَـتْ لَهُـمْ كَجِبـالِ الطَّـوْدِ أرْكـانُ

وكما قلنا أن هناك اختلاف في مسألة ميلاده ، فبعض الروايات تشير الى أنه ولد في منتصف العقد السابع الميلادي ، وأنّهُ عاش ما يقارب من مائة وعشرين عامًا "[٣٧]. أما وفاته فقد ورد عند الطبري أنه مات سنة (٨٠ هـ) ، وورد في ديوانه بشرح البرقوقي أنه توفيَّ سنة (٥٠ هـ) ، أما في ديوانه بشرح " الحنفي حسنين " أن حسان توفيَّ سنة (٤٠ هـ) وقد اعتمد في ترجيح هذه السنة لأمرين : [٣٨]

١. **انقطعت اخبار حسان بن ثابت في اواخر خلافة الإمام علي بن أبي طالب(كرَّم الله وجههُ)** ، وبالتالي تكون اصح الروايات في وفاته هي سنة (٤٠ هـ) .

٢. **كان حسان يبلغ من العمر ستين سنة** ، عندما هاجر الرسول الى المدينة ، وهذا يثبت انه عاش ما لا يقل عن مئة عام أو اكثر .

وقد عرف عن حسان بعصبيته المسرفة لقومه الخزرج أيام الجاهلية ، وكان جُلَّ شعرهِ حينئذٍ مقولاً بدافع العبية القبلية والفخر بتاريخها وامجادها وانتصاراتها ،بل كاد هذا النوع يحتل المنزلة الاولى من بين اغراض شعره وقتئذٍ، شأنهُ في ذلك شأن الكثير من الشعر الجاهلي "[٣٩].

ومن خلال بحثي وجدت ان نوع الخطاب الطاغي على شعره في تلك الفترة هو الخطاب الاعلامي التاريخي ، الذي برز في مدحه ومفاخرته بتاريخ وامجاد قبيلته .

٢.٢: الخطاب الإعلامي التاريخي : يركز هذا النوع من الخطاب على المواعظ واستعادة نماذج من امجاد الماضي ومن بطولات التاريخ ، فالحاضر كله في الماضي والمدينة الفاضلة كانت في عصر النبوة والخلفاء الراشدين والتي ستعود بعد الموت في الحياة الاخرى"[٤٠] .

وبعد انتهاء حرب " سمير " بزمن طويل جاء حسان يستذكر انتصار وامجاد قومه الخزرج في هذه الوقعة ، ويرد على قيس بن الخطيم بأبياتٍ بدأها بمقدمةٍ غزلية ثم انتقل الى الغرض الرئيسي :[٤١].

مـــا بَـــالُ عَيْنِـــي دُمُوْعُهَـــا تَكِـــفُ ... مِـــنْ ذِكْـــرَى خَـــوذٍ شَـــطَّتْ بِهَـــا قَـــذَفُ
بَـــانَتْ بِهَـــا غَرْبَـــةٌ تَـــومُ بِهَـــا ... أَرْضـــاً ســـوانا و الشـــكل مختلـــف
مَـــا كُنـــتُ أَدْرِي بِوَشْـــكِ يَـــنهِم ... حَتـــى رَأَيْـــتُ الْحُـــدُوجَ قَـــدْ عَرَفُـــوا
فَغَـــادَرُونِي وَالـــنَّفْسُ غَالِبُهـــا ... مـــا شفَهَـــا وَالْهُمُـــومُ تَعتكـــف

وما لبث بعد هذه المقدمة الغزلية القصيرة ،ان انتقل حسان مسرعًا الى غرضه الاساسي من القصيدة ، ممهداً لهذه اللوحة الإعلامية الانتقال بالعبارة المشهورة " دع ذا "[٤٢]. ويقول :

دَعْ ذَا وَعَـــدٌ الْقَـــرِيضَ فِـــي نَفَـــر ... يَرْبَحُـــونَ مَـــدْحِي وَمَـــدْحِيَ الشِّـــرَف
إنّ تَـــدْعُ قَـــوْمِي لِلْمَجْـــدِ تُلْفِهُـــمْ ... أَهْـــلَ فَعَـــالٍ يَبْـــدُو إِذَا وُصِفُـــوا
بَلِـــغْ عنـــى النبيـــت قافِـــية ... تُذِلّهُـــمْ إِنَّـــهُـــمْ لَنَـــا حَلَفُـــوا
بـــاللهِ جهـــدًا لَنَقْتُلَـــنَّكُمْ ... قَتـــلاً عَنيفًـــا وَاخَيـــلُ تَنْكَشِـــفُ
أَوْ تَـــدْعُ فِـــي الْأَوْسِ دَعْـــوَةً هَرَبَـــا ... وَقَـــدْ بَـــدَا فِـــي الْكَتِيبَـــةِ النصـــف
كُنْتُـــم عبيـــدًا لَنـــا نُخَوِّلُـــكُمْ ... مـــن جَـــاءَنَا وَ الْعَبِيـــدُ تُضْـــطَعَف
كَـــيْفَ تَعَـــاطَوْنَ عَبْدَنَـــا سَـــفَهًا ... وَأَنَتُـــم دِعْـــوَةٌ لَـهَـــا وَكَـــفَ
شَانَكُـــم جدكُـــمْ وَأَكْرَمَنَـــا ... جَـــدٌ لَنَـــا فِـــي الْفَعَـــالِ يَنْتَصِـــف
نجعَـــلُ مَـــنْ كَـــانَ المَجـــدُ مَحْتِـــدَهُ ... كَـــأَعْبُدِ الْأَوْسِ كُلَّمَـــا وُصِـــفُوا
هـــلاَّ غَضِـــبْتُمْ لِأَعْبُـــدٍ قُتِلُـــوا ... يَـــوْمَ بُعَـــاثٍ أَظَلَهُـــمْ ظَلَـــف

تقـــتلُهُمْ وَالسُّيُـــوفُ تَأْخُذُهُـــمْ أَخَـــذَا عَنِيفًـــا وَأَنتُـــم كُشُـــفُ
وَكَـــمْ قَتَلْنَـــا مِـــنْ رَائِـــيسِ لَكُـــمُ فِـــي فَيلَـــقٍ يَجْتَـــدِى لَـــهُ التَّلَـــفُ
وَمِـــنْ لَئِـــيم عَبْـــدٍ يُحَالِفُكُـــمْ لَيْسَـــتْ لَـــهُ دِعْـــوَةٌ وَلَا شَـــرَف
إن سُـــمِّيرًا عَبْـــدٌ طَغَـــى سَفَهًـــا ساعَـــدَهُ أَعْبُـــدُ لَهُـــمْ نَطَـــف

وقد مزج في هذه اللوحة الإعلامية في هذا الموضع بين الفخر بأمجاد وانتصارات قومه وهجاء . الأوس . والنبيت . رهط ابن الخطيم خاصةً ، ثم بعد ذلك يفتخر بالحروب والايام والوقائع التي انتصر فيها قبيلته " الخزرج " ،ثم يستمر في فخره ويصور لنا واقعة يوم " بعاث " و كيف ابلى قومه في ذلك اليوم بلاءً حسنة من حيث الانتصار وعدد قتلى الذين قتلوا من الاوس في تلك الوقعة ، وكم اسر من قادة جيوش ورؤساء وقد بين لنا كل هذا في لوحةٍ إعلامية تاريخية جميلة "[٤٣].

ومن جميل ما قاله حسان في ذكر انتصار قومه وافتخاره بأمجادهم ما ورد عنه في " يوم ربيع "* حيث يقول :[٤٤].

ويَثْـــرِبُ تَعْلَـــمُ أنَّـــا بِهَـــا إذا الْتَـــبَسَ الأمْـــرُ مِيزَانُهَـــا
ويَثْـــرِبُ تَعْلَـــمُ أنَّـــا بِهَـــا إذا قَحْـــطُ القَطْـــرُ نُوآنُهَـــا
ويَثْـــرِبُ تَعْلَـــمُ أنَّـــا بِهَـــا إذا خَافَـــتِ الأَوْسُ جِيْرَانُهـــا
ويَثْـــرِبُ تَعْلَـــمُ أنَّ ا لنَّبيـــت عنـــد الهزاهـــزِ ذلانهـــا
متـــى ترنـــا الأوس فـــي بيضـــنا نَهُـــزُّ القنـــا تخـــب نيرانهـــا
وتعـــطِ القيـــاد علـــى رغمهـــا وينـــزل مـــن الهـــام عصـــيانها

يفتخر الشاعر بأنه وأهله هم من يُعتمد عليهم عند الفتن أو الشدائد، ويقول أننا نحن من نُرجِّح الكفة حين تختلط الأمور ويصعب التمييز بين الحق والباطل و إذ هم أهل الحكمة والقرار' ويقول ايضًا أنّ قومه رمز للمساعدة والكرم في أوقات الشدة؛ فهم غيث الناس عند انقطاع الغيث الحقيقي ، يؤكد الشاعر أنهم موضع الأمن والردع، وأقوياء يحفظون التوازن في المدينة ، ويضيف قائلاً ان هناك بعض القبائل اذلاء وقت الاضطرابان بينما نحن وقومنا شامخون رغم كل الصعوبات ، ويستمر في لوحته الإعلامية مفتخرًا بأن سيوف ورماح قومه تهزُ الاوس وتشعل نار الحرب ،فهذه صورة اعلامية قتالية فيها إشارة إلى الاستعداد والبأس الشديد في المعركة"[٤٥].

ومن صور الاعتزاز بأمجاد قبيلته حين أراد أن يجيب أبن الاسلت وهو أحد قادة الأوس البارزين ،وتذكيره بهزائم الأوس كيوم" الجسر "، ويتوعدهم بوقائع مقبلة تشيب لهولها العذارى وتسقط الحوامل أجنتها "[٤٦]. حيث يصف ذلك

الحدث في لوحة اعلامية جميلة ويقول "[٤٧].

أَلا أَبْلِـــغْ أَبَـــا قَيْـــسْ رَسُـــولاً ... إِذَا أَلْقَـــى لَهَـــا سَمْعـــاً تبيـــن
نســـيت الْجِسْـــرَ يَـــوْمَ أَبِـــى عَقِيـــلٍ ... وَعِنـــدَكَ مِـــنْ وَقَالِمِينَـــا يَقِـــين
فَلَسْـــتُ لِحَاصِـــنٍ إِنْ لَـــمْ تَـــزُرْكُمْ ... خِـــلالَ الـــدُّورِ مُشـــعِلةٌ طَحُـــونَ
يَـــدِينُ لَمَـــا الْعَزِيـــزُ إِذَا رَآهَـــا ... وَيَهْـــرُبُ مِـــنْ مَخَافَتِهَـــا القطـــين
تشـــيبُ النَّاهِـــدُ الْعَـــذْرَاء فِيهَـــا ... وَيَسْـــقُطُ مِـــنْ مَخَافَتِهَـــا الْجَنـــين

يبدأ الشاعر هذه الإبلاغ الإعلامي بأسلوب إنشائي (ألا أبلغ)، يدعو فيه لإيصال رسالة إلى "أبا قيس" ،استخدام "إذا ألقى لها سمعاً تبين" يوحي بأن مضمون الرسالة مهم، ويحتاج إلى انتباه شديد لفهمه ،نبرة البيت فيها تحذير أو تهديد ضمني، وكأن الشاعر يقول: "انتبه لما سأقوله ففيه ما يجب أن تعرفه ،ثم بدأ بالإشارة إلى واقعة حصلت "يوم أبي عقيل"، ويبدو أن "أبا قيس" نسي ما حصل يومها ، ويقول حسان هل "نسيت الجسر" ربما ترمز إلى هزيمة أو موقف معين يدل على الضعف، "وقالمينا يقين": قد تكون "وقالمينا" اسماً لمكان أو فئة، واليقين هنا دليل قاطع على ما حصل في ذلك اليوم ،المعنى العام يوحي بتذكير "أبي قيس" بهزيمته أو موقف مخزٍ نسيه أو تناساه ،وهنا تهديد صريح "فلست لحاصن" أي لا أعدّ نفسي من أهلي أو من أهل الحمية إن لم أهاجمكم ،"مشعلة طحون" قد تعني نيران الحرب المشتعلة، وهي صورة قوية تعكس الرغبة في الانتقام أو الهجوم، يدين لما العزيز": حتى القوي أو العزيز يخضع حين يراها وحتى "القطين" هم السكان، ويهربون خوفاً منها يتحدث عن شدة الهجوم أو المعركة المرتقبة، في لوحة إعلامية مرعبة للدرجة التي تجعل القوي يلين والناس تفر ، ويسقط من هولها الجنين لوحة بالغة في وصف الرعب: "الناهِد العذراء" رمز للشباب والنقاء، و"الجنين" رمز البراءة في أرحام أمهاتهم ،كلاهما يتأثر من شدة الخوف: العذراء تشيب، والجنين يسقط ،مبالغة شعرية تستخدم للتأكيد على فظاعة الأمر الذي يتحدث عنه الشاعر في هذا الإبلاغ الإعلامي حيث صور قبيلته غالبة في الحرب أو الانتقام "[٤٨].

فإلى جانب الفخر بأمجاد ومآثر القبيلة ، اضاف حسان الفخر بجودهم وقيامهم بحق الأضياف ،وحسن الجوار ولاسيما إذا قحمتهم السنة وأضر بهم المحل "[٤٩]. يقول حسان :[٥٠].

مَتـــى تَسْـــأَلِي مَنَّـــا تُنَبِّـــي بِأننـــا ... كـــرَام وَأَنَـــا أَهْـــلُ عَـــنْ مُقَـــدَّم
وَأَنـــا عَـــرَانِينَ صُـــقُورٍ مَصَالـــتِ ... فَهُـــوَ قَنَـــاةٌ مَتْنُهـــا لَـــمْ يُوَضْـــم
لَعَمْـــرُكِ مَـــا الْمُعْتَـــرَه يَـــأْتِي بِلادَنَـــا ... لِنَمْنَعَـــهُ بِالصَّـــانِعِ الْمُتَهَضَـــم
وَمَـــا السَّـــيِّدُ الْجَبَّـــارُ حِـــينَ يُرِيـــدُنَا ... بِكَيْـــدٍ عَلَـــى أَرْ مَـــا حِنَـــا بِمحـــرم
ولا ضـــيفنَا عِنْـــدَ الْقِـــرَى بِمُدَفَّـــع ... وَمَـــا جَارُنَـــا فِـــي النَّائِبَـــاتِ بِمُســـلم
نُبِـــيحُ حمـــى ذِي ا لعـــز حـــين نكيـــدُهُ ... وَنَحْمِـــي مَانَـــا الْـــوَشِيجُ الْمقَـــوْمِ
وَنَحْـــنُ إِذَا لَـــمْ يُبْـــرِمِ النَّـــاسُ أَمْـــرَهُمْ ... نَكُـــونُ عَلَـــى أَمْـــرِ مِـــنَ الْحَـــقِّ مُبْـــرَم
وَلَـــوْ وُزِنَـــتْ رَضَـــوَى بِحِلْـــمٍ سَـــرَاتِنَا ... لَمَـــالَ بِرَضـــوَى حِلْمُنَـــا وَيَلَمْلَـــم
وَنَحْـــنُ إِذَا مَـــا الْحَـــرْبُ حُـــلَّ صِـــرَارُهَا ... وَجـــادَت عَلَـــى الْحَـــلابِ بِـــالْمَوْتِ وَالـــدَّم
نَكُـــونَ رِمَـــامَ الْقَائِـــدِينَ إِلَـــى الْوَغَـــى ... إِذَا الْفَشَـــلُ الرَّعَدِيـــدُ لَـــمْ يَتَقَـــدَّم
فـــنَحْنُ كَـــذَاك الـــدَّهْرَ مَـــا هَبَـــتِ الصـــبا ... نَعُـــودُ عَلَـــى جَمَـــالِهِمْ بِالتحلـــم
فلَـــوْ فَهِمُـــوا أَوْ وُفِّقُـــوا رُشَـــدَ أَمْـــرِهِمْ ... لَمُـــدْنَا عَلَـــيْهِمْ بَعْـــدَ بُؤْسَـــى بِـــأَنْعُم
وَإِنَّـــا إِذَا مَـــا الأفـــق أَمْســـى كَأَنمـــا ... عَلَـــى حَافَتَيْـــهِ مُمَسْـــيَا لَـــوْنَ عَنْـــدَم
لـــنطعم فِـــي الْمَشـــتَى وَنَطْعِـــم بِالْقَنَـــا ... إِذَا الْحَـــرْبُ عَـــادَتْ كَـــالْحَرِيقِ الْمُضَـــرَمِ

في هذه اللوحة الإعلامية يفخر الشاعر بكرم قومه ومكانتهم المرموقة، ويؤكد أن هذا معروف عنهم لدى الناس و يستخدم الشاعر صورة الصقور المهاجمة ليصف الشجاعة والقوة، ويؤكد أن بأسهم لا يُهزم، في تشبيه يدل على الهيبة والشراسة ، وبعد ذلك يبرز كرم القبيلة ورفضهم لردّ السائل أو المحتاج، ما يعزز الصورة الأخلاقية الرفيعة للقوم ، كما ويؤكد الشاعر أن حتى الملوك أو الطغاة لا يستطيعون المساس بهم بالمكر أو العدوان، فهم أصحاب قوة وعزة. ويفتخر بأن ضيفهم لا يُستقبل بالسلاح أو بالقوة، بل يُكرم، وجارهم لا يُخذل في الشدائد كأنهم لا يسلمونه لمصيره. واذا تردد الناس في اتخاذ القرار، كنا نحن من يحسم الأمر بالحق، ويقول حتى الجبل الشامخ "رضوى" لو وُزن بحِلم سادتنا لمالت كفة حلمنا ،وحين تندلع الحرب وتشتد، ويصبح الموت والدم هو الناتج، نكون نحن في الميدان، ونكون في مقدمة الصفوف حين يتردد الجبناء ،ونحن عبر الزمن، نعود على من أساء إلينا بالحِلم ويقول نحن نُكرِم الآخرين في الشتاء، ولكننا نأخذ حقنا بالرماح حين تشتعل الحرب ، هذا الأبيات تتغنى بمكارم الأخلاق، من كرم وشجاعة وحلم وقيادة ووفاء، وهي صورة إعلامية رائعة و أنموذجًا مثاليًا للفارس العربي القوي في ساحة الوغى، الكريم في بيته، الحكيم في قراره، والمتسامح في قوته "[٥١].

المبحث الثاني

٣.١:الخِطَابُ الإعْلَامِيُّ وأنوعُهُ فِيْ شِعْرِ حَسَّان بِنُ ثَابِت الأنْصَارِيْ . في العصرِ الإسلامي .

لقد أثبتَ حسان بن ثابت بكلِ جَدارةٍ أنّهُ أهْلٌ لذلك الدور الذي أُهْديَ لَهُ مِن قِبَلِ الرّسُولِ ﷺ ، وأدّاهُ بكلِ وفاءٍ ، وجدارةٍ ، واستحقاقٍ ، ألا وهو دور الإعلامي حيثُ ظهرت فيه براعتهُ وتفوقه ، وأبلى فيه بلاءً حسنًا ، فكان شعرهُ ولسانهُ من أقوى الطرق ، والوسائلِ فعاليةً في المجال الإعلامي ، خاصةً عند ظهور الإسلام ، فقد كان جواد المغوار في المعارك ضد شعراء المشركين ، حيث لَعِبَ دوراً إعلاميًا مُخيفًا ، كان حسان كإذاعةٍ و صحيفةٍ متجولة ، حاملاً لِواء الإسلام عاليًا وخفاقًا ، كثيراً ما كان يطلب منه الرسول ﷺ أن ينشد أمامهُ ، ويسمعُ منهُ وقال عنه ﷺ أن كلام حسان أشدُ من وقع النبل على المشركين " [٥٢]. وكان النبي ﷺ كثير الاعجاب به ، ولا يدعُ مناسبةً إلاّ ويمدحُ فيها حسان بن ثابت ويشيد بهِ ، وقد وصل هذا الاطراء والاعجاب الى حدٍّ أن شَيَّد لَهُ الرسول ﷺ منبراً في المسجد ليقف عليه ، ويعرض ما عنده من شعرٍ في هجاء المشركين " [٥٣].

٣ـ٢: الخطاب الإعلامي الديني : يعتبر هذا النوع من الخطاب أكثرها عموماً بحيث يشكل أشكاله ومدارسه وتنوعاته ، سواءً أكان مقدسًا أم دنيويًا وحيًا أم إلهامًا ، حيث يطالب هذا النوع بالإيمان بالغيب والقضايا العقائدية ، ويعتبر القرآن الكريم من أقدم وأهم الخطابات ، وهو الكلام الذي وجههُ الله سبحانه وتعالى الى عباده ، والذي يحمل جملاً بلاغية واحكامًا وقوانين تشريعية وواجب على المسلمين الالتزام بها ، يمتاز هذا الخطاب بما يلي :[٥٤] .

أ . بأنه خطاب عقائدي كما في علم الكلام ، أو باطني كما في التصَّوف ، وتشريعي كما في الفقه وأصولهِ .

ب . خطاب يقدسه الناس له اصوله وفروعه ويعرف به الحق والباطل يوجد فيه فرقة ناجية وفرقة هالكة يعتمد على سلطة أكثر من اعتماده على سلطة العقل ، واحيانًا يصبح الخطاب الديني والسياسي في آنٍ واحد ، ولا يحتاج الى مقاييس الصدق إلا من صدق قائلهِ . وهذا النوع من الإعلام نجده في قصائد حسان بن ثابت بحيث ينطوي أكثر أشعاره على المعاني الإسلامية ، المقتبسة من القرآن الكريم ،ولا يخرج عن هذا النطاق من حيث التمسك بدين الله عزَّ وجلَّ ، والذود عنهُ ومناصرة النبي الله (ﷺ)،وهذا ما نشاهدهُ في لوحتهِ الإعلامية حيثُ ذكر نصر المسلمين من المهاجرين والانصار ،على الكُفَّار يوم بدرٍ" [٥٥] . وانشد يقول :[٥٦] .

فِيْنَا الرَّسُوْلُ وَفِيْنَا الحَـــقُ نَتبَعُهُ حَتّى المَمَاتِ ونَصْرٌ غَيْرُ مَحْدُوْدِ
مُسْتَعْصِمِيْنَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْجَـــذِمٍ مُسْتَحْكَمٍ مِنْ حبَالِ آللهِ مَمْدُودِ

وهنا يأتي بصورة إعلامية جميلة ويقول ، بأن الرسول بينهم والحق معهم ذاك الحق الذي أنزله الله سبحانه على نبيه ، وأنهم متمسكين بهذا الدين وبحبل قويٍّ ومحكمٍ ومستوثق من الله سبحانه وتعالى ، وأن نصر الرسول وهذا الدين واجب عليهم وأن هذه المؤازرة والمساندة غير ممنوع .

ولَمَّا أيقن حسان أنَّ النَّبِيَّ ( ) جاء ليُخرجَ النَّاس من الظلمات إلى النُّورِ ، ويرشدُهم إلى الطريق المستقيم ، وعليه من مظاهر النبوة والهيبة والوقارِ وذو القدر والإجلالِ ، ولَيّن القلب يعطف على الصغير ويوقر الكبير ، والملقب بالأمين بين قومهِ قبل نزول الوحي ، ولما رأى كل هذهِ الصفات وأكثر آمنَ بِهِ وراحَ يَسانده بأروع قصائد وَيَذُمُ المشركينَ المُعَادِيْنَ لَهُ "[٥٧]. فقال في لوحته الإعلامية : [٥٨] .

شـهـدْتُ بِـإذْنِ اللهِ أَنَّ مُـحَـمّـــدًا ... رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَـوَاتِ مِنْ عَلَ
وأَنَّ أَبَـا يَحْـيَـى وَيَـحـيـــــى ... كـلاهُمَا لَـه عمل في دِينِـهِ مُتَقَبَّلُ
وأَنَّ الَّتِي بِالـجِّزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْـلَةٍ ... وَمَنْ دَانَـهَا فِلٌّ مِنَ الْـخَيرِ مَعْـــزِلُ
وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودُ ابْنَ مَرْيَم ... رَسُول أَتى من عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلُ
وأَنَّ أَخَـا الأَحْقَافِ إِذْ يَعْذُلُـــونَـهُ ... يَقُـوْمُ بِدِيْنِ اللهِ فِيْهِمْ فَيَعْـــدِلُ

فقال النبيُّ صل الله عليه وسلم : وأنا اشهد، وقد ركّزَ الشاعر في مدحِهِ الإعلامي على انتقاء الألفاظ والمعاني الإسلامية ، وأخذ يشتق معانيها من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة ويستعملها في قصائده ، فهو لَمْ يُبرِزْ النَّبِيَّ عليه الصلاة والسَّلام في مدائحهِ على أنّهُ زَعِيْمٌ مِنْ زُعَمَاءِ قريش يفخر بقبيلتهِ وحسبِهِ ونَسَبِهِ ومآثرِهِ ومَفاخِرِهِ ، وإنَّمَا أبْرَزَهُ كَرَسُوْلٍ كَرِيْمٍ بَعَثَهُ الله جَلَّ وعلاَ هادِيًا وَبَشِيْرًا ،يُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ العُتْمَةِ الكُفْرِ إلى نُوْرِ الهِدايّةِ ، فأسبغَ عليْهِ مِنَ الصِفَاةِ مَا يُنَاسِبُ هذهِ الصُوْرة ، فالرَّسُوْلُ رؤوفٌ بالعبادِ وهوَ المَيْمُونُ المُبَارَكُ " [٥٩]. وهكذا دافع حسان عن الرسول ( ) في لَوحَةٍ إعْلاَمِيّةٍ يَرُدُّ بِهَا على أبو سُفْيَان ويقول : [٦٠].

أَلا أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّـــى ... فَأَنتَ تُجَوفُ نَحْبُ هَـــوَاءُ
أَتَجُوهُ وَلَسْتُ لَـهُ بِكُـــفْ ... فَشَر كُما لِخَير كُمَا الفِـدَاءُ
هَجَوْتَ مُبارَكا برا حنـــيفا ... أَمِينَ اللَّهِ شِيمَتَهُ الوَفَـاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ ... وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصرُهُ سَـــوَاءُ

ونرى في هذا الإبلاغ الإعلامي بأنه وصف ابا سفيان بالمجوف أي الجبان الذي لا قلب له كأنه خالي من الفؤاد ،ومثله النخب وكذلك الهواء" [٦١]. ، قال تعالى : [٦٢](وأفئدتهم هواء) أي نزعت افئدتهم من اجوافهم خوفًا ، ثم بعد ذلك يأتي بالاستفهام الانكاري ليكمل الصورة

الاعلامية ويقول لابي سفيان انت لست من اكفائه ونظرائه ، وهذا هو الكلام الجميل الذي كل من سمعه قال انصفك صاحبك ، ولهذا قال النبي (□) لحسان جزاؤك على الله الجنة يا حسان . وكذلك يعد الابلاغ الاعلامي دلالة غير خفية على من هو من الفريقين على الهدى أو من هو في ضلالٍ مبين ، ولكن التعريض والتورية افضل بالمجادلة الى الغرض واهجم به على الغلبة مع قلة شغب الخصم وفل شوكته بالهوينا ، يضيف قائلاً ان مدحكم للرسول (□) ونصركم له وهجاؤكم اياه جميعها سواء لأنه لا ينفعه ولا يضره لأنكم من الهواء بحيث لا يؤبه بكم وهو من العزة والمنعة والوجاهة بحيث لا ينال منه ولا يرتقى اليه "[٦٣].

ويبدو أن حسان قد أجاد في هذا النوع من الخطاب ، وقد أدى دوره الإعلامي على خير وجه حين جعل معانيه تدور في إطار المعاني الإسلامية، فهو مع غيره من الشعراء اختطوا للناس بفضل الرسول الكريم نهجاً جديداً يتبعونه ويسير المؤمنون في هديه، وهم الذين ساروا تحت لواء نبيهم يقاتلون المشركين حتى دانوا لهم، وحسبهم شرفًا أنهم أحباب رسول الله الأوفياء له ،كما كان شعر حسان أحد أهم الأدوات الإعلامية فقد طور لغة الأدب والشعر من الاتجاه اللغوي إلى الاتجاه الإعلامي، فأضحت لغة الشعر بفضله لغة إعلامية "[٦٤] . وهذا ما نراه في لوحته الإعلامية حيث يقول :[٦٥].

أغَــرُّ عَلَيــهِ لِلنُبــوة خـاتـــــم	مــن الله مشهــودٌ يَلُــوْحُ ويَشْـــهَـدُ
وضَّـم الإلَـهُ إسـمَ النَّبِـيِّ إلـى أسـمهِ	إذ قَــالَ فِـي الـخَمْـسِ المـؤذِّنِ أشــهـد
وشَّــقَ لَــهُ مِــنِ اسْمــهِ لِيُجِلَّـــهُ	فَــذُو العَـرْشِ مَحْمُـوْدٌ وَهَـذَا مُحَمَّـــدٌ
نَّبِــيٌّ أتانــا بــعْدَ يــأسٍ وفَتــــرَتٍ	مِـنَ الرُّسُـلِ والأوثَـانِ فـي الأرضِ تُعْبَـدُ
فَأمْسَــى سِــرَاجًا مُسْــتَنِيْرًا وَهَادِيًــا	يَلُــوْحُ كَمــا لاَحَ الصّقِيــلُ المُهَنَّـــدُ
وَأَنْذَرَنــا نَــارًا وَبَشَّــرَنَا جَنَّـــــةً	وَعَلَّمَنــا الإسْــلَامَ فَــاللهَ نَحْمَـــدُ

فقد اشار في لوحته الاعلامية هذه الى علامات النبوة وبين لهم ان الرسول (□) هو خاتم الانبياء والمرسلين ، ولعظمة قدره ومنزلته عند الله جلَّ وعلا فقد جعل اسمه يلفظ في كل آذان ، وبين الشاعر أن الرسول (□) قد جاء بعد فترة من انقطاع الوحي والرسل في الأرض ، وكيف كانت الاوثان تعبد من دون الله عزَّ وجلَّ ، وفي هذه اللوحة بين حسان ان النبيَّ عليه الصلاة والسلام قد جاء هاديًا وبشيرًا ليخرج الناس من ظلمة الكفر الى نور الهداية ، وقد اقتبس كلامه من الآية الكريمة (وداعيًا الى الله بإذنهِ وسراجًا منيرًا) ، والمقصود أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد أضاء لهم طريق الحق كالسراج الذي ينير ظلمة الطريق ، ويهديهم الى سبيل وجنة عرضها السموات والارض"[٦٦].

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 9
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٣.٢: الخطاب الإعلامي التاريخي : يركز هذا النوع من الخطاب على المواعظ واستعادة نماذج من امجاد الماضي ومن بطولات التاريخ ، فالحاضر كله في الماضي والمدينة الفاضلة كانت في عصر النبوة والخلفاء الراشدين والتي ستعود بعد الموت في الحياة الاخرى"[٦٧]. وهذا النوع من الخطاب نجده في شعر حسان بن ثابت خاصة في معركتهِ ضِدَّ المشركين حيث ذكر امجاد قبيلته وانتصاراتهم ومساندتهم للرسول (□) وكانت من أعظم وأكبر الخطابات الإعلامية ، وخاصةً تلك الأشعار التي وثَّقَها حسان ضدَّ الكُفَّار ومَيَّزها عن غيرها ، حيثُ كانت مُرصعةً بِبَصمات القصيدة الجاهلية ، ومميزاتها الفنية أيضًا ، وتمتازُ كذلك بالاستهلال الاستعراضي ، وتحول حسان من شاعرٍ مدافعٍ عن قبيلتهِ وامجادها ، الى شاعر يذود ويدافع عن الدين الإسلامي وعن النبي (□) وعن جموع المسلمين ، وتحول فَخْرَهُ الفردي بنفسه وبطولاته الى فخرٍ جماعي ، حيث غلب على فخرهِ روح الجماعة بعد أن كان أغلبُ شعرهِ يدور حول فخرهِ بنفسهِ وقبيلتهِ وذكر مناقبهم ، ومما أثقلَ كاهلهُ منذ بروز فجر الإسلام هو الدفاع عن قومهِ وعشيرتهِ من جهة ، ومن جماعة المؤمنين من ناحية اخرى ، فقد زيَّنَ قصائدهُ الإعلامية بهذين اللونين" [٦٨]. حيث نراه في لوحةٍ إعلاميةٍ يُذَّكِرُ ابو سفيان بقتلاهم يوم بدر ويثني بأمجاد وانتصارات المسلمين عليهم ، ويقول : [٦٩].

ذكرت الْقُرُوم الصيد من آل هاشم وَلَسْتَ لِزُورٍ قُلْتَهُ بِمُصِيبِ
أَ تَعْجَبُ أَنْ أَقْصَدَتَ حَمْزَةٌ مِنْهُم نَجِيبًا وَقَدْ سَمَّيْتُهُ بِنَجِيبِ
أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا وَعُتبَةَ وَابْنَهُ وَشَيْبَةَ وَالحَجَاجَ وَابْنَ حَبِيبِ
غَدَاةَ دَعَا الْعَاصِي عَلِيًّا فَرَاعَهُ بِضَرْبَةِ عَضَبٍ بَلَّهُ بِخَضِيبِ

لقد أبدعَ الشاعر في لوحته الاعلامية هذهِ ،عندما أراد أن يُذَّكِر ابو سفيان امجاد قبيلته وانتصارهم في "وقعة أُحد " وراح ويستهزئ بمقتل حمزة (رضيَّ الله عنه) وغيرهم من المسلمين ، ولكن حسان كان له بالمرصاد فجعل فخره عليه وباءً وذكرهم " بيوم بدر" وكم ابلى المسلمين في هذا اليوم بلاءً حسناً ، فقد أصاب المشركين وأبو سفيان في الصميم وعيَّرهم بهزيمتهم يوم بدر، وذكرهم بعدد من قتلوا من رؤسائهم وهزيمة قسم اخر منهم"[٧٠].

وكذلك نراه في لوحةٍ إعلامية اخرى يرد على المشركين ويذكرهم بما اصاب المسلمين من ظفر مبينٍ ونالوا فوزاً ومجدًا وعلوًا يوم بدرٍ ، وذلك بفضل من الله وتأييدٍ من الملائكة لهم "[٧١]. ويقول :[٧٢].

وعلونَا يَوْمَ بَدْرٍ بالتقى طَاعَةَ اللهِ وتصديق الرُّسُلْ
بِرِجَالٍ لَسْتُم أمثالهم أُيِّدُوا جِبْرِيْلَ نصراً فنزل

نضـــعُ الخطـــي فـــي أكـــافكم ... حيـــث نهـــوي علـــلاً بعـــد نهـــل
فسدحنـــا فـــي مقـــامٍ واحـــدٍ ... مِنْكُـــم سَبْعِـــيْنَ غَيْـــرَ المُنْتَحـــل
وَأسَـــرْنَا مِنْكُـــم أعدادَهـــم ... فانصـــرَفْتُم مِثْـــلَ إفـــلاتِ الحَـــجَل
وَتَرَكْنَـــا فِـــي قُـــرَيْشٍ عَـــوْرَهُ ... يَـــوْمَ بَـــدْرٍ وَأَحَادِيـــث مَثَـــل
وَتَرَكْنَـــا مِـــنْ قُـــرَيْشٍ جمعهـــم ... مِثْـــلَ مَـــا جُمِـــعَ فِـــي الخَصْـــبُ الْهَمَـــل

لقد اجاد الشاعر في لوحته الإعلامية هذه حيث ذكر انتصار المسلمين في وقعة بدر ، وكيف ان الله سبحانه وتعالى اظفرهم على المشركين ،وضمت هذه اللوحة الكثير من الالفاظ المقتبسة من القرآن الكريم ، وكذلك يصور لنا عدد قتلى المشركين وهزيمتهم واسرِ عددٍ غير قليل منهم ويفتخر بمجد المسلمين في هذا اليوم واذلال المشركين على ايديهم [٧٣].

وقال أيضاً :[٧٤].

دعُوا فَلَجات الشام قد حال دونها ... طعـــان كـــأفواه المخـــاض الأوارك
بأيدي رجال هاجروا نحو ربهـــم ... وأنصـــاره حقـــاً وأيـــدي الملائـــك
إذا سلكت للغور من رمل عالج ... فقـــولا لهـــا : لـــيس الطريـــق هنالـــك
أقمنا على الرَّسِ النزوع ثمانيًا ... بأرعـــن جـــرّارٍ عـــريض المبـــارك
بكل كُميْتٍ جَوزُه نصفُ خَلقه ... وقُـــب طـــوال مُشرفـــات الحـــوارك
فأبْلِغْ أبَا سُفيَان عني رسالةً ... فإنـــك مـــن شـــر الـــرجال الصَّعـــالك

وفي هذه الابيات الإبلاغية الإعلامية يعير حسان بن ثابت ابا سفيان بأنه صعلوك ومن شر الرجال ويعير المشركين بجبنهم وخوفهم ، ويشيد بقوة المسلمين ومجدهم وانتصارهم يوم بدر ، وكيف اثر هذا النصر الخوف في نفوس الكفار وجعلهم يغيرون طريقهم المعتاد في التجارة ويسلكون طريقاً اخر ،وخوفهم من لقاء الرسول عليه الصلاة والسلام ، وقد انتظرهم ببدرٍ ثمانية أيامٍ ، وهذا ان دلَّ على شيءً فإنما يدل على قوة وعزم المسلمين "[٧٥].

ولما كانت وقعة أُحُد في السنة الثالثة للهجرة ، واصيب المسلمون فيها يومئذٍ بمقتل عدد من سراة المهاجرين والانصار، ومنهم حمزة عم الرسول ( ) وحنظلة بن ابي عامر الانصاري ومصعب بن عمير ، حيث فرح المشركون بهذا النصر وراح شعرائهم يعبرون عن فرحتهم بهذا النصر والمجد ورأوا في ذلك ثأرًا ليوم بدر ، ولكن كان لهم بالمرصاد فرد لهم الصاع بصاعين وذكر امجاد المسلمين وانتصارهم يوم بدر ويعدد لهم قتلاهم على ايد المسلمين في ذلك اليوم من قادة

ورؤساء فيرد عليهم في لوحة فخرية اعلامية قوية ويريهم ما صنع المسلمون يوم بدر "[٧٦]. ويقول : [٧٧].

سُقتُـم كِنَانَـةَ جَهـلاً مِـنْ عَدَاوَتِكُـمْ ... إِلَـى الرَّسُـولِ فَجُنْـدُ اللهِ مُخْزِيهَـا
أَوْرَد تُمُوْهَـا حِيَـاضَ المَـوْتِ ضـاحية ... فالنَّـارُ مَوْعِـدُها والقتـل لاقـيها
أَنتـمْ أَحَابِيْـشُ جُمِّعْتُـمْ بِـلاَ نَسَـبٍ ... أَئِمَّـةُ الْكُفْـرِ غَـرَّتْكُمْ طَوَاغِيـها
هَـلاَ اعتبَرْتـمْ بِخَيْـلِ اللَّـهِ إِذْ لَقِيَـتْ ... أَهْـلَ الْقَلِيـبِ وَمَـنْ أَرْدَيْنَـهُ فِيـها
كَـمْ مِـنْ أَسِيـرٍ فَكَكْنَـاهُ بِـلا ثَمـنٍ ... وَجَـزَّ نَاصِـيَةٍ كُـنَّا مَوَالِيـهَـا

ويقول أيضًا :[٧٨] .

ذَهَبَـتْ بِـابْنِ الزُّبَـعرَى وَقعَـةٌ ... كَـانَ مِنَّـا الْفَضْـلُ فِيهَـا لَـوْ عَـدَلْ
وَلَقَـدْ نِلْتُـمْ وَنِلْنَـا مِنكُـمْ ... وَكَـذَاكَ الْحَـرْبُ أَحْيَـانًا دُوَل
إِذْ شَدَدْنَـا شَـدَة صادقـة ... فاجأنَـا كُـمْ إِلَـى سفـح الجبـل
إِذْ تُوَلُّـونَ عَلَـى أَعْقَـابِكُـمْ ... هَرَبًـا فِـي الشَّعْـبِ أَشْـبَاهَ الرَّسَـلَ
ضَـاقَ عَنَّـا الشَّـعْبُ إِذْ نَجْزَعُـهُ ... وَمَلَانَـا الْفُـرْطَ مِـنْهُمْ وَالرِّجَـلْ

حيث يذكر في هذه اللوحة الاعلامية كيف انهم قادوا كنانة من ضواحي مكة سالكين بها المفاوز على ما كان يدفعها الى السير من الرغبة في القتال ، ويصف كنانة واحلافهم بالأحابيش ثم بعد ذلك يذكر قتلاهم كيف القيت بجثثهم في القليب ، ثم بعد ذلك يصور حسان وقعة بدر بلوحة اعلامية جميلة ويذكر فيها نصر المسلمين وهزيمة كفار قريش ، ويصف وقعة "احد" ايضا ويقر ويعترف بان الحرب دول يوم لك ويوم عليك "[٧٩].

تولى حسان بن ثابت منصب شاعر الرسول، حيث كان شعره وسيلة للدفاع عنه ومواجهة أعدائه وأعداء المسلمين، كما كان يرد على هجاء المشركين ويسجل الأحداث التي وقعت في عهد الرسول (□) بما في ذلك الغزوات والوقائع، فضلاً عن مفاخرة شعراء وفود القبائل، كان الرسول عليه الصلاة و السلام يعتمد على حسان في الرد على هؤلاء الشعراء ومنافستهم، وقد ساهمت مهارات حسان الشعرية في إقناع بعض القبائل باعتناق الإسلام، فعندما قدم وفد تميم إلى الرسول في السنة التاسعة للهجرة، كان فيهم ساداتهم البارزين ونخبة من خطبائهم وشعرائهم، مثل الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وقي بن عاصم ،

فأرسل النبي عليه الصلاة والسلام في طلب حسان للرد على شعرائهم ، فقام حسان بالرد على قصيدة الزبرقان بن بدر بلوحةٍ إعلامية قويةٍ [٨٠]. يقول :[٨١] .

إنَّ الذَّوَائِبَ مِنْ فِهْرٍ وإخْوَتِـــهِمْ ... قَـدْ بيَنُوا سُنـةَ لِلنَّاسِ تُتَـــبَعُ
يرضى بها كل مَن كانَتْ سَرِيْرَتُه ... تَقْوَى الإلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَـرَعُوا
قوم إذا حَارَبُوا ضَرُّوا عَـــدُوهُمْ ... أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ في أشياعِهِمْ نَفَعُوا
سَجِيْةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحْدِثَةٍ ... إنَّ الخَـلاَئِقَ فأعلم شَـرُّهَا البِدَعُ
لا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أكُفهُمُ ... عِنْدَ الدفاع ولا يُـــوهُونَ مَا رَقَمُوا

فلما فرغوا من المناقب والتفاخر قام الأقرع بن حابس فقال : والله إن هذا الرجل لمؤتى له ! والله لشاعره أشعر من شاعرنا، ولخطيبه أخطب من خطيبنا ، ولأصواتهم أرفع من أصواتنا ! ثم أسلموا وأقاموا عند النبي يتعلمون القرآن ويتفقهون في الدين" [٨٢]. ،

وعندما ذكر الأقرع مناقب بني تميم وافتخر بأمجادهم ومكانتهم ، امر الرسول () حسان بالرد عليه ، فيجيبه حسان مفاخرًا في لوحة اعلامية جميلة "[٨٣]. ويقول : [٨٤].

هلِ الْمَجْدُ إلَّا السُّودَدُ الْعوْدُ وَالنَّدَى ... وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَاحْتِمَالُ الْعَـظائم
بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا إنَّ فَخَرَكُـــمْ ... يَعُودُ وَ بَالا عِنْدَ ذِكْرِ المَكـارِم
هَبْتُمْ عَلَيْنا تَفْخَـــرُونَ وَأَنـتُـمْ ... لنَا خَوَلٌ مِنْ بَيْنِ ظَئرٍ وَ خَـادِم

فقال له رسول الله حينئذٍ : لقد كنت غنيًا يا أخا دارم أن يذكر منك ما قد ظننتُ أن الناس قد نسوه منك ، حين يقول حسان: " ما بين ظئر وخادم "[٨٥]. ويكمل حسان قصيدته ويقول :

وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمـــــهَا ... وَلَـدْنَا نَبـي الْخَيْـرِ مِـنْ آلِ هَاشِـــم
لَنَا المُلكُ فِي الإشْرَاكِ وَالسَّبْقُ فِي الْهُدَى ... وَنَصْـــرُ النَّبـــي وَابْتِنَـــاء المكـــارم
فـإن كُنتُـم جِـمَ لِحَقِّنِ دِمَائِكـــــــمْ ... وَأَمْـوَالِكُمْ أَنْ تُقْسَـمُوا فِـي القَاسِـمِ "
فَـلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ إلَّا وَأَسْلِمـــــــوا ... وَلَا تَلبسُـوا زِيَـا كَـزِّي لأَعَاجِـــم "
وَإلا أَبَحنَاكُـمْ وَسُفْنَـا نِسَـــــاءَ كُـم ... بِصُـمَّ القَنَـا المَقرَبَـاتِ الصـلادِم "
وَأَفْضَـلُ نِلْـتُمْ مِـنَ المَجْـــــدِ و العلـى ... رِدَا فَتُنَـا عنـد احتضـار الْمَوَاسِـم "

فيجيب الاقرع في هذه اللوحة الاعلامية مفتخرًا بأمجاد المسلمين وامجاد بنو هاشم ويذكر ان المجد والعلو صفة مكررة فيهم ،ويخاطب الاقرع ويقول لا تفتخر بمجد لست اهلاً له فقد كنتم بالأمسِ عبيداً وخدمًا لنا والمجد والكرم ملازمان لنا ، وكيف لا تخجل ان تذكر الكرم والعلو عندنا ونحن اهل لذلك ،وبعد ذلك يفتخر بنسب ال هاشم لما لهذه القبيلة من شأن عظيم عند العرب ،

ويقول لقد كمل لنا العز لأنا كنا ملوكاً ونحن على الشرك ، ولنا بعد ذلك السبق في الهدى اذ بادرنا الى الاسلام ونصرنا سيد الانام وآويناه ، ويقول ان كان غرض مجيئكم الى رسول الله ان تحفظوا انفسكم فلا تقتلوا وقسموا الغنائم والاموال على المجاهدين واسلموا لله مخلصين له الدين ، واجتنبوا عبادة الاصنام وبذلك تعصمون انفسكم واموالكم وإلا فسنقاتلكم ونسبي نساءكم ، وان تسلموا خيرٌ لكم وتكون لكم الشرف الاعلى لأنكم ستكونون معنا في جميع المحافل وهذا خير ما تسعون إليه" [٨٦].

٣.٣: الخطاب الإعلامي الأخلاقي : وهو خطاب ناتج من الخطاب " الديني والفلسفي) ، وهو خطاب الخصال الحميدة والفضائل والتميّز بينمها وبين الرذائل ، يختزل العقائد والنظريات الى سلوك فاضل ومعاملة حسنة ، واعتبرت الاخلاق جوهر الانسان والاديان "[٨٧]. ، وهذا ما نجده في لوحته الإعلامية التي يقول فيها انَّهُ لا يصاحب إلا ذوي الأخلاق والدين "[٨٨].

أَخِـــلاءُ الرَّخَـــاءِ هُـــم كَثيـــــر ... وَلَكِـــنْ فِـــي الْـــبَلَاءِ هُـــمُ قَلِيـــل
فَـــلَا يَغْـــرُرْكَ خَلَّـــةٌ مَـــنْ تُـــوَاخِي ... فَمَـــا لَـــكَ عِنْـــدَ نَائِبَـــةٍ خَلِيـــلُ
وكُـــل أَخ يَقُـــولُ أَنَـــا وَفِـــي ... وَلَكِـــنْ لَـــيْسَ يَفْعَـــلُ مَـــا يَقُـــولُ
ســـوى خـــلٍ لَـــهُ حَسَـــبٌ وَدِيـــنٍ ... فَـــذَاكَ لَا يَقُـــولُ هُـــوَ الْفَعُـــولُ

يدعو حسان في لوحته الاعلامية هذه الى الحذر في انتقاء الاصدقاء ، فأصحاب الرخاء كثيرون وعند الشدائد يبين معدن الناس وصدق اخلاصهم نواياهم ، فعلى الانسان ألاَّ ينغرَّ بكثرة اصحابه من حوله ، فعند الحاجة اليهم يتبين من هم اصحاب الحقيقيين ، وهنا ايضًا اقتبس حسان كلامه من قوله تعالى (الاخلاء يومئذٍ بعضهم لبعضٍ عدوٌ إلا المتقين) ومن الحديث النبوي الشريف (المرءُ على دين خليلهِ فلينظر أحدكم من يُخالل) ،حيث بين صورة جميلة لكيفية اختيار الاصحاب والاخوة على اساس الدين والأخلاق ، من خلال لوحة إعلامية جميلة . وفي موضع آخر نجده يمتدح أخلاقه وأن هناك اشياء لا تليق بأخلاقه وطبيعته حيث يقول :[٨٩].

لَـكِ الْخَيْـرُ غَضَـى اللَّـوْمَ عَنِّـى فَـإِنِّي ... أحـب مـن الأَخْـلاقِ مَـا كَـانَ أَجْمَـلا
ذَرِينِـــي وَعِلْمِـــي بالأُمُـــورِ وَشِيمَتِـــي ... فَمـــا طَـــائِرِي يَوْمَـــا عَلَيْـــكِ بِأَخْيَـــلا
إن كُنـــتِ لَا مِـــنِّى وَلَا مِـــنْ خَلِيفَتِـــي ... فَمِنْـــكِ الَّـــذِي أَمْسَـــى عَـــنِ الْخَيْـــرِ أَنْـــزَلَا
أَلَـــمْ تَعلَمِـــي أَنِّـــي أَرَى الْبُخْـــلَ سُبَـــةٌ ... وَأَبْغِـــضُ ذَا اللَّوْنِيـــنِ وَالْمُتَنَقَّـــلا
إِذَا انْصَـرَفَتْ نَفْسِـي عَـنِ الشَّـيْءِ مَـرَّةً ... فَلَسْـتُ إِلَيْـهِ آخِـرَ الدَّهْـرِ مُقبِـلا

في هذا الخطاب الإعلامي يوضح الشاعر أن حسن الخلق هو مطلبه ، ويطلب منهم عدم لومه على ذلك أو على امور أو اشياء لا تناسب اخلاقه وسلوكه ، ويشبه نفسه بالطير الشقراق الذي يكون في الارض الحرم ومنابت النخيل ، وحسان في هذه اللوحة الاعلامية يدعو الى الجود والكرم وحسن الأخلاق ، ويرى البخل وصاحب الوجهين والمتقلب المزاج عيب ومسبة للرجل ، وأنَّه اذا ترك شيئًا لا يعود اليه ابداً "[٩٠].

ويقول أيضًا :[٩١].

أَلَسْتُ بِنِعْمَ الْجَارُ يُولِفُ بَيْنَهُ ... لَذى الْعُرْفِ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَمُعْدِما

ذا أغبر آفاق السَّماءِ وَأَمحلَتْ ... كَأَنَّ عَلَيْهَا تَوْبَ عَصَبٍ مسهما

حسبت قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا ... قَنَابِلَ دُهِمًا فِي الْمَحَلَّةِ صيِّمًا

يظل لديها الْوَاغِلُونَ كأَنما ... يُوَافُونَ بَحْرًا مِنْ سُمَيْحَةَ مُفْعَما

نرى في هذه الأبيات لوحةً إعلاميةً في غاية الروعة والجمال ، حيث يعلن بكل فخرٍ بأنَّ بيته وبابه مفتوح لذي غني أو فقير ، ويقول مهما أزمت الازمات أو وجدت صعوبات ونكبات وأمحلت الناس ، فأن اخلاقنا يأمرنا بأن ننصب القدور ونطعم الناس ، قوله ثوب عصب فالعصب برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأت موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ وفي الحديث : المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب ومسهم أي مخطط وقدور الصاد أي قدور النحاس والصاد الصفر والصفر النحاس الجيد والقنابل الجماعات من الخيل واحدها قنبلة بفتح القاف والسيم القيام والواغل الذى يدخل على القوم فيأ كل ويشرب ولم يدع وسميحة بئر بالمدينة معروفة بغزارة مائها والمفعم الكثير الممتلئ "[٩٢].

هكذا نجد أن حسان بن ثابت عاش حياة مليئة بالأحداث متأثرة بالقيم والعادات، فكان يمثل بشعره المؤرخ للجاهلية في جاهليته والداعية للإسلام في إسلامه فشكل في شعره وثيقة تاريخية كان امتدادا بين عالمين مختلفين، فهو يمثل سلسلة الشعراء الأعلام في الجاهلية والإسلام .

الهوامش :

(١) سورة الأنفال الآية : ٧٤.

(٢) ينظر: معجم العين ، مادة (خطب) ٤/ ٢٢٢ . وينظر : تهذيب اللغة ، (خطب) ، ٧/ ٢٤٧ . ومقايس اللغة ، (خطب) ، ٢ / ١٩٨ . والمحكم والمحيط الاعظم ، (خطب) ، ٥ / ١٢٢ . ولسان العرب ، (خطب) ، مج١ / ٣٦١ .

(٣) ينظر : لسان العرب ، مادة (خطب) ٤ / ١٣٥ . وينظر : القاموس المحيط ، ١ / ٦٣ .

(٤) جمهرة اللغة ، (خطب) ، ١ / ١٢٢ .

(٥) الصحاح ، ابو نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري ، ج٢ / ٣٢٧ .
(٦) ينظر : اسس البلاغة ، مادة (خ ، ط ، ب) ، ١٦٧ . ١٦٨ .
(٧) ينظر : المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن علي الفيوم ، تح ، يحيى مراد ، ١٠٦ .
(٨) ينظر : مجمل اللغة ، (خطب) ، ١ / ٢٩٥ . وينظر : مقايس اللغة ، (خطب) ، ٢ / ١٩٨ . والمحكم والمحيط الاعظم ، (خطب) ، ٥ / ١٢٢
(٩) ينظر : لسان العرب ، مادة (خطب) ٤ / ١٣٥ . وينظر : القاموس المحيط ، ١ / ٦٣ .
(١٠) سورة الفرقان / ٦٣ .
(١١) سورة هود / ٣٧ .
(١٢) سورة النبأ / ٣٧ .
(١٣) سورة ص / ٢٣ .
(١٤) سورة ص / ٢٠ .
(١٥) ينظر : البحر المحيط ، ٩ / ١٤٦ . وينظر: الكشاف ، ٤ / ٨٠ . وينظر : تفسير الجلالين ، ١ / ٦٠٠ . وينظر : تنوير المقابس من تفسي ابن عباس ، ٣٨١ . وحاسن التأويل ، ٨ / ٢٤٦ .
(١٦) ينظر : استراتيجيات الخطاب ، عبدالهادي بن ظافر الشهري ، ٣٤ ـ ٣٥ .
(١٧) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجه التأويل ، تح ، محمد مرسي عامر ، مج ، ٦ . ٥ / ٨٠ .
(١٨) ينظر : المصدر نفسه . ١٢٥
(١٩) ينظر : الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري ، تح ، السيد احمد صقر ، ج١ / ٣٥١ .
(٢٠) ينظر : الخطاب القرآني ، خلود العموش ، ٢٤ .
(٢١) ينظر : الخطاب وخصائص اللغة العربية ، أحمد المتوكل ، ٢٤ .
(٢٢) ينظر : تحليل الخطاب الروائي ، سعيد يقطين ، ١٧ .
(٢٣) ينظر : المصطلحات الادبية الحديثة ، دراسة ومعاجم انجليزي . عربي ، محمد عناني ، ٣٦ .
(٢٤) ينظر : لسان العرب ، ابن المنظور ، ج٩ / ٣٧١ .
(٢٥) مجمل اللغة ، ابو الحسن أحمد بن فارس زكريا الرازي ، تح / شهاب الدين ابو عمر ، ٤٨٠ .
(٢٦) ينظر : المصباح المنير في غريب شرح الكبير ، ج١ / ٤٢٧ .
(٢٧) مدخل الى وسائل الإعلام ، د. عبدالعزيز شرف ، ٧٤ .
(٢٨) الشخصية الاسلامية مؤسسة إعلامية ، زهير الاعرجي ، ٩ .
(٢٩) ينظر : مجلة Public Opinion Quarterly، المجلد ٢٤، العدد ٤، عام ١٩٦٠، الصفحات ٦١٠–٦١٣.
(٣٠) ينظر : تحليل الخطاب الصحافي من اللغة الى السلطة ، أحمد العاقد ، ١١٠ .

(٣١) ينظر : فن العلاقات العامة والإعلام ، د. إبراهيم إمام ، ١٨٦

(٣٢) موسوعة أمراء الشعر العربي ، حسن نور الدين ، ١٨١ ..

(٣٣) ينظر : الأغاني ، ابو فرج الاصفهاني ، ٤ / ٣ . وتاريخ دمشق ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ، ٤ / ١٢٦ . التهذيب ، شهاب الدين أبو الفضل بن حجر العسقلاني ، ٢ / ٢٤٨ . المستدرك على الصحيحين ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، ٣ / ٤٨٦ .

(٣٤) ديوان حسان بن ثابت ، شرح : عبدالرحمن البرقوقي . وينظر ، الانساب ، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بم منصور التميمي السمعاني ، ج٥ / ٣٥١ .

(٣٥) ينظر : سير اعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي ، ج٢ / ٥١٢ . وديوان حسان بن ثابت .

(٣٦) ديوان حسان بن ثابت ، ٤١٣ ..

(٣٧) ينظر : كتاب العِبَر في خبر من عبر ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ج١ / ٥٩ .

(٣٨) ينظر : ديوان حسان بن ثابت ، شرح ، الحنفي حسنين ، ٢٧ .

(٣٩) ينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ، ١٤٢ .

(٤٠) ينظر : حصار الزمن الحاضر (اشكالات) ، ج١ / ١٥ .

(٤١) ديوان حسان بن ثابت ، ٢٨٣ . ٢٨٥ .

(٤٢) ينظر : حسان بن ثابت ، حياته وشعره ، ١٤٧ .

(٤٣) ينظر : شرح ديوان حسان بن ثابت ، ٢٨٣ . ٢٨٥ . وينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ، ١٤٧ .

* يوم ربيع : هو حائط في ناحية السفح ، حيث التقوا عنده الاوس والخزرج واقتتلوا قتالا شديد حتى كاد يفني بعضهم بعضًا ، وانتصر فيها الخزرج .

(٤٤) ديوان حسان بن ثابت ، ٤١٦ .

(٤٥) ينظر : شرح ديوان حسان بن ثابت ، ٤١٦ . ٤١٧ .

(٤٦) كتاب الاغاني ابو فرج الاصفهاني ، ١٧ / ١١٦ . وينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ، ١٥٧ .

(٤٧) ديوان حسان بن ثابت ، ٤١٧ . ٤١٨ .

(٤٨) ينظر : شرح ديوان حسان ، ٤١٧ . ٤١٨ .

(٤٩) حسان بن ثابت حياته وشعره ، ١٦٦ ،

(٥٠) ديوان حسان ، ٣٩٥ . ٣٩٦ .

(٥١) ينظر : شرح ديوان حسان ، ٣٩٥ . ٣٩٦ .

(٥٢) ينظر : العمدة في محاسن الشهر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، ج١ : ١٤ .

(٥٣) ينظر : العسقلاني ، ج٢: ٨ .

(٥٤) ينظر : حصار الزمن الحاضر (اشكالات) ، حسن حنفي ، ج١ / ١٣ .

(٥٥) ينظر : المصدر نفسه ،١٦٢ .
(٥٦) ديوان حسان بن ثابت ، ٨٠ ـ ٨١ .
(٥٧) ينظر : الأغاني ، ٤ / ١٥٨ .
(٥٨) ديوان حسان ، ٣١٩ .
(٥٩) ينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ، ٢٣٧ . ٢٤٠ .
(٦٠) ديوان حسان ، ٧ . ٨ .
(٦١) شرح الديوان،٧،
(٦٢) سورة ابراهيم ، الآية : ٤٣ .
(٦٣) شرح ديوان حسان بن ثابت ، ٨ .
(٦٤) ينظر : حسان بن ثابت حياته وشعرهُ ، د. احسان النص ، ١٩٠ وما بعدها .
(٦٥) ديوان حسان ، ٧٨ . ٧٩.
(٦٦) ينظر : شرح ديوان حسان ، ٧٨ . ٧٩ .
(٦٧) ينظر : حصار الزمن الحاضر (اشكالات) ، ج١ / ١٥ .
(٦٨) ينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ،١٦٢ .
(٦٩) ديوان حسان ، ٦٦ .
(٧٠) ينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ، ١٨٣ .
(٧١) ينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ، ١٨٤ .١٨٥ .
(٧٢) ديوان حسان بن ثابت ، ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .
(٧٣) شرح ديوان حسان ، ٣٠٣ . ٣٠٤ .
(٧٤) ديوانه ، ٢٩٣ .٢٩٤ .
(٧٥) شرح ديوان حسان ، ٢٩٤ . وينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ، ١٨٦ .
(٧٦) ينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ، ١٨٢ .
(٧٧) ديوان حسان بن ثابت ، ٤٢٤ .
(٧٨) ديوان : حسان ، ٣٠٢ . ٣٠٣.
(٧٩) شرح ديوان حسان بن ثابت ، ٤٢٤ . وينظر : حسان بن ثابت حياته وشعره ، ١٨٤ . ١٨٥ .
(٨٠) ينظر : شرح ديوان حسان للبرقوقي ، ٢٤٦ وما بعدها ، وينظر : حسان بن ثابت ، محمد طاهر درويش ، ٢٠٣ .
(٨١) ديوانه : ٢٤٨ . ٢٤٩ .
(٨٢) ينظر : الأغاني ، ٤ / ١٥٦ .

(٨٣) ينظر : تاريخ الطبري ، ٣ / ١١٥ . وابن هشام ، ٢ / ٥٦٠ ، وينظر : تاريخ ابن عساكر ، (المخطوط) ٤ / ١٨٧ . وينظر : الاغاني ، ٤ / ١٤٦ .

(٨٤) ديوان حسان بن ثابت ، ٣٨٣ . ٣٨٥ .

(٨٥) جسان بن ثابت حياه وشعره ، ١٩٢ .

(٨٦) ينظر : شرح ديوان حسان ، ٣٨٣ . ٣٨٥ .

(٨٧) ينظر : حصار الزمن الحاضر (اشكالات) ، ج١ / ١٤ .

(٨٨) ديوان حسان ، ٣٤٠ .

(٨٩) ديوان حسان بن ثابت ، ٣٤٨ ـ ٣٤٩ .

(٩٠) ينظر : شرح ديوان حسان ، ٣٤٨ ـ ٣٤٩ .

(٩١) ديوان حسان بن ثابت ، ٣٦٩ . ٣٧٠ .

(٩٢) ينظر : شرح ديوان حسان ، ٣٦٩ . ٣٧٠ .

قائمة المصادر والمراجع :

١ـ استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية : عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت – لبنان ، ودار الكتب الوطنية بنغازي – ليبيا ، ط ١ / ٣٤ – ٣٥ ، ٢٠٠٣ م .

٢– أسس البلاغة: أبي القاسم محمد جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت : ٥٣٨ هـ) ، تح : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ / ج ١ / ٢٢٥ ، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٨ م .

٣– الأغاني: أبو فرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأموي الأصفهاني (ت :٣٥٦ هـ)، شرحه وكتب هوامشه ، سمير جابر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ج ٤ / ٣ ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢م

٤– الأنساب أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تح : عبدالله عمر البارودي ، دار الحنان – بيروت ، ط ١ / ج ٥ / ٣٥١ ، ١٩٨٨م.

٥– البحر المحيط في التفسير : لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ) ، تح : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوّض وآخرين، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ / ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م .

٦. تاريخ ابن عساكر (مخطوط)، من مخطوطات تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي بن عساكر (٤٩٩ هـ – ٥٧١ هـ) ، دار الكتب الظاهرية ، رقم (٣٣٦٩) ، ج ٤ / ١٨٧.

٧. تاريخ الرسل والملوك تاريخ الطبري): محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ هـ – ٣١٠ هـ) (٨٣٩م – ٩٢٣م) تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة – مصر ، ط ١ / ١٩٦٠ م ، ج ٣ / ١١٥.

٨. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي بن عساكر (٤٩٩هـ . ٥٧١هـ) ، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج ٤ /١٢٦ ، ١٤١٥هـ . ١٩٩٥م.

٩- تحليل الخطاب الروائي: سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء – المغرب ، ط٣ ، ١٩٩٧ م ، ١٧ .
١٠. تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة أحمد العاقد، دار الثقافة للنشر ، الدار البيضاء – المغرب ، ط١ / ٢٠٠٢ م ، ١١٠.
١١ – تفسير الجلالين : جلال الدين بن محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) ، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، الدار الحديث – القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م .
١٢ – تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) (ت: ٦٨هـ)، جمعه : مجد الدين أبوطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ / ١٤١٢هـ ١٩٩٢م
١٣ – تهذيب التهذيب : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ – ٨٥٢هـ) ، تح: إبراهيم الزيبق ، وعادل ،مرشد مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط ١ ، مج ٢ / ٢٤٨ ، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م .
١٤- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ هـ – ٣٧٠هـ) ، تح : د. عبدالسلام سرحان ، دار ١٥-
١٥- جمهرة اللغة : مادة (خطب) ،أبو بكر محمد بن الحسين دريد (ت: ٣٢١هـ) ، تح : رمزي منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ج١ / ١٢٢ ، ١٩٨٧م .
١٦. حسان بن ثابت ، د. محمد طاهر درويش ، دار المعارف للطباعة والنشر ، مصر ، ط١ ، ١٩٩٨ م .
١٧. حسان بن ثابت حياته وشعره : د . إحسان النَّص ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، سوريا . دمشق ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
١٨. حصار الزمن الحاضر (اشكالات) : د. حسن حنفي ، مركز الكتاب للنشر . مصر ، ط١ ، ج١ / ٢١٥ . ٢٠٠٤م .
١٩. الخطاب القرآني ، دراسة بنية النص والسياق : خلود العموش ، دار عالم الكتب الحديث ، أربد . الأُردن ، ط١ ، ٢٤ ، ٢٠٠٨ م .
٢٠. الخطاب وخصائص اللغة العربية (دراسة في الوظيفة والبينية والتنميط) : أحمد المتوكل ، دار الأمان . الرباط ، ط١ / ٢٤ ، ٢٠١٠ م .
٢١. ديوان حسان بن ثابت : ،الحنفي حسنين ، المؤسسة المصرية العامة ، وزارة الثقافة بمصر ، ١٩٦٣م .
٢٢. سير أعلام النبلاء : شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي (٦٧٣هـ . ٧٤٨ هـ) ، تح: إبراهيم الأبياري ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ج١ / ٥١٢ ، ١٩٥٧ م .
٢٣. السيرة النبوية : أبو محمد بن عبدالملك بن هشام ،(ت : ٢١٨ هـ)، وهو جزآن ، تح : د. عبدالله السقا ، ابراهيم الأبياري ، عبدالحفيظ الشبلي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٠٠ م ، ج٢ / ٥٦٠ .

٢٤ـ الشخصية الإسلامية مؤسسة إعلامية : د . زهير الأعرجي ، دار المعارف ، بيروت ، ط١ / ٩ ، ١٤٠٢هـ.
٢٥. شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : عبدالرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٢٩م.
٢٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت: ٣٩٨هـ) ، تح : أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين . بيروت ، ط٤ ، مج١ / ٣٢٧ ، ١٩٨٧م .
٢٧ـ العبر في خبر من عبر : شمس الدين بن محمد بن أحمد عثمان الذهبي (٦٧٣ هـ . ٧٤٨ هـ) ، تح : صلاح الدين المنجد ، مطبعة كويت . الكويت ، ج١ / ٥٩ ، ١٩٨٤ م .
٢٨. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: ٤٥٦ هـ) ، تح : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الجيل ، بيروت . لبنان ، ط٤ ، ج١ / ١٤ / ١٩٧٢ م .
٢٩. فن العلاقات العامة والإعلام : د. إبراهيم إمام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٨٦ ، ١٩٦٧م.
٣٠. القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) ، تح : أنس محمد الشامي ، و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع . القاهرة ، مج١ / ٤٧٨ ، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م .
٣١ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجه التأويل : ابو القاسم محمود بم عمر بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ، تح : محمد مرسي عامر ، دار العربي . بيروت ، ط٣ ، ١٣٠٧ هـ .
٣٢. لسان العرب ، مادة (خطب) : محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (٦٣٠هـ . ٧١١هـ) ، تح : عبدالله علي الكبير وغيره ، دار الصادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ ، ج١ / ١١٩٥ .
٣٣. مجمل اللغة : محمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت: ٣٩٥هـ) ، تح : زهير عبدالمحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م .
٣٤ـ محاسن التأويل : محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ .
٣٥. المحكم والمحيط الأعظم : أبي الحسن بن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى المعروف بابن السيدة (ت: ٤٥٨ هـ) تح : د. عبدالحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط١ / ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م ، ج٤ / ١٢٢ .
٣٦ـ مدخل إلى وسائل الإعلام : د. عبدالعزيز شرف (١٩٣٥ م . ٢٠٠٤ م) ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع ، ٧٤ .
٣٧ـ المستدرك على الصحيحين : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بم حمدويه بن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٤ هـ) ، تح : عبدالسلام بن محمد علوش ، دار المعرفة . بيروت ، ٢٠٠٦ م ، مج٣ / ٤٨٦ .
٣٨ـ المصباح المنير في غريب شرح الكبير : أحمد بم محمد بن علي الفيومي (ت: ٧٧٠هـ) ، تح : يحيى مراد ، مؤسسة المختار . مصر ، ط١ ، ج١ / ١٧٣ ، ٢٠٠٨ م .

٣٩. المصطلحات الأدبية الحديثة ، دراسة ومعاجم إنجليزي . عربي : د. محمد عناني (١٩٣٩ م . ٢٠٢٣ م) ، الشركة المصرية العالمية للنشر . لونجمان ، ط٣ ، ٢٠٠٣م ، ٣٦ .

٤٠. معجم العين ، مادة (خطب) : لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠هـ . ١٧٥هـ) ، تح : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ،بيروت ، ط١، مج٤ / ٢٢٢ ، ١٩٨٠م .

٤١. معجم مقاييس اللغة ، مادة (خطب) : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٠٠٠ . ٣٩٥هـ) ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج٢ / ١٩٨ ، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩ م .

٤٢. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت : ٣٧٠ هـ) ، تح : السيد أحمد صقر ، دار المعارف ، القاهرة . مصر ، ج١ / ٣٥ ط ٢ ، ١٩٧٣ م .

٤٣. موسوعة أُمراء الشعر العربي : حسن نور الدين ، دار رشاد برس ، بيروت ، ط١ ، ١٨١ ، ٢٠٠٠م .

. المجلات :

١. مجلة Public Opinion Quarterly، المجلد ٢٤، العدد ٤، عام ١٩٦٠، الصفحات ٦١٠–٦١٣.

List of Sources and References:

1. Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach: Abdulhadi bin Dhafer Al-Shahri, Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahida, Beirut, Lebanon, and Dar Al-Kutub Al-Wataniya, Benghazi, Libya, 1st edition, pp. 34-35, 2003.
2. Foundations of Rhetoric: Abu Al-Qasim Muhammad Jar Allah Mahmud bin Omar bin Ahmad Al-Zamakhshari (d. 538 AH), ed. Muhammad Basil Ayoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, vol. 1, p. 225, 1419 AH - 1998 CE.
3- Al-Aghani (The Book of Songs): by Abu Faraj Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad ibn Ahmad ibn al-Haytham al-Umawi al-Isfahani (d. 356 AH), explained and annotated by Samir Jabir, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd edition, vol. 4/3, 1412 AH - 1992 CE.
4- Al-Ansab (The Genealogies): by Abu Sa'd Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani, edited by Abdullah Umar al-Barudi, Dar al-Hanan, Beirut, 1st edition, vol. 5/351, 1988 CE.
5- Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Surrounding Sea in Exegesis): by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Muawwad, and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE. 6. Ibn Asakir's History (manuscript), from the manuscripts of the History of Damascus: Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abdullah al-Shafi'i ibn Asakir (499 AH - 571 AH), Dar al-Kutub al-Zahiriyah, No. (3369), Vol. 4/187.
7. The History of Prophets and Kings (al-Tabari's History): Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224 AH - 310 AH) (839 CE - 923 CE), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 1st edition/1960 CE, Vol. 3/115.
8. The History of Damascus: Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abdullah al-Shafi'i ibn Asakir (499 AH - 571 AH), edited by Muhibb al-Din Abu Sa'id Umar ibn Gharama al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Vol. 4/126, 1415 AH. 1995.
9- Analysis of Narrative Discourse: Said Yaqtin, Arab Cultural Center for Printing, Publishing and Distribution, Casablanca, Morocco, 3rd edition, 1997, p. 17.
10- Analysis of Journalistic Discourse: From Language to Power, Ahmed Al-Aqed, Dar Al-Thaqafa Publishing, Casablanca, Morocco, 1st edition, 2002, p. 110.

11- Tafsir al-Jalalayn: Jalal al-Din ibn Muhammad ibn Ahmad al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE.
12- Tanwir al-Miqbas min Tafsir Ibn Abbas: Abdullah ibn Abbas (may God be pleased with him) (d. 68 AH), compiled by: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Yaqub al-Firuzabadi (d. 817 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1412 AH/1992 CE.
13- Tahdhib al-Tahdhib: Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ali ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (773 AH - 852 AH), edited by: Ibrahim al-Zaybaq and Adil, Murshid Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 1st edition, vol. 2/248, 1435 AH/2014 CE.
14- Tahdhib al-Lughah: Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Azhari (282 AH - 370 AH), edited by: Dr. 15- Abd al-Salam Sarhan, Dar al-Malayin
15- Jamharat al-Lughah: Entry (Khatab), Abu Bakr Muhammad ibn al-Husayn Duraid (d. 321 AH), ed. Ramzi Munir al-Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 1st ed., vol. 1, p. 122, 1987 CE.
16- Hassan ibn Thabit, Dr. Muhammad Tahir Darwish, Dar al-Ma'arif for Printing and Publishing, Egypt, 1st ed., 1998 CE.
17- Hassan ibn Thabit: His Life and Poetry, Dr. Ihsan al-Nass, Dar al-Fikr for Printing, Distribution and Publishing, Syria, Damascus, 3rd ed., 1405 AH/1985 CE.
18- The Siege of the Present Time (Issues), Dr. Hassan Hanafi, Markaz al-Kitab lil-Nashr, Egypt, 1st ed., vol. 1, p. 215, 2004 CE.
19. Qur'anic Discourse: A Study of Text Structure and Context: Khuloud Al-Amoush, Dar Alam Al-Kutub Al-Hadith, Irbid, Jordan, 1st ed., 24, 2008.
20. Discourse and the Characteristics of the Arabic Language (A Study in Function, Intertextuality, and Typography): Ahmed Al-Mutawakkil, Dar Al-Aman, Rabat, 1st ed., 24, 2010.
21. The Collected Poems of Hassan ibn Thabit: Al-Hanafi Hassanein, The Egyptian General Organization, Ministry of Culture, Egypt, 1963.
22. Biographies of Noble Figures: Shams Al-Din Muhammad ibn Ahmad Uthman Al-Dhahabi (673 AH - 748 AH), ed. Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Maaref Al-Masriya, Cairo, 1st ed., vol. 1, p. 512, 1957. 23. The Biography of the Prophet: Abu Muhammad ibn Abd al-Malik ibn Hisham (d. 218 AH), in two parts, edited by Dr. Abdullah al-Saqqa, Ibrahim al-Abyari, and Abd al-Hafiz al-Shibli, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Cairo, 1900 CE, vol. 2, p. 560.
24. The Islamic Personality: A Media Institution: Dr. Zuhair al-A'raji, Dar al-Ma'arif, Beirut, 1st ed., p. 9, 1402 AH.
25. Commentary on the Diwan of Hassan ibn Thabit al-Ansari: Abd al-Rahman al-Barquqi, al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, Egypt, 1929 CE.
26. Al-Sihah: The Crown of Language and the Correct Arabic: Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 398 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., vol. 1, p. 327, 1987 CE. 27. Al-Ibar fi Khabar man Abar: Shams al-Din ibn Muhammad ibn Ahmad Uthman al-Dhahabi (673 AH - 748 AH), ed. Salah al-Din al-Munajjid, Kuwait Press, Kuwait, vol. 1, p. 59, 1984 CE.
28. Al-Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa Adabihi wa Naqdihi: Abu Ali al-Hasan ibn Rashiq al-Qayrawani al-Azdi (d. 456 AH), ed. Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Jil, Beirut, Lebanon, 4th ed., vol. 1, p. 14, 1972 CE.
29. Fan al-I'lat al-'Ammah wa al-I'lam: Dr. Ibrahim Imam, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1st ed., p. 186, 1967 CE. 30. Al-Qamus al-Muhit: Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi (d. 817 AH), ed. Anas Muhammad al-Shami and Zakariya Jabir Ahmad, Dar al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, vol. 1, p. 478, 1429 AH/2008 CE.

31. Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wajh al-Ta'wil: Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), ed. Muhammad Morsi 'Amir, Dar al-'Arabi, Beirut, 3rd ed., 1307 AH.
32. Lisan al-'Arab, entry (khutbah): Muhammad ibn Mukarram ibn 'Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur (630 AH - 711 AH), ed. 'Abdullah 'Ali al-Kabir et al., Dar al-Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH, vol. 1, p. 1195.
33. Mujmal al-Lughah: Muhammad ibn Faris ibn Zakariya al-Razi (d. 395 AH), ed. Zuhair Abdul-Muhsin Sultan, Al-Risalah Foundation, Beirut, 2nd ed., 1406 AH - 1986 CE.
34. Mahasin al-Ta'wil: Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al-Hallaq al-Qasimi (d. 1332 AH), ed. Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418 AH.
35. Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam: Abu al-Hasan ibn Ali ibn Isma'il ibn Sayyidah al-Mursi, known as Ibn al-Sayyidah (d. 458 AH), ed. Dr. Abdul-Hamid al-Hindawi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 CE, vol. 4, p. 122.
36. Madkhal ila Wasa'il al-I'lam: Dr. Abdul Aziz Sharaf (1935-2004), Dar al-Kitab al-Lubnani for Printing, Publishing and Distribution, p. 74.
37. Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn: Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamdawayh ibn Na'im al-Dabbi al-Hakim al-Naysaburi (d. 404 AH), ed. Abd al-Salam ibn Muhammad Alloush, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 2006, vol. 3, p. 486.
38. Al-Misbah al-Munir fi Gharib Sharh al-Kabir: Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayumi (d. 770 AH), ed. Yahya Murad, Mu'assasat al-Mukhtar, Egypt, 1st ed., vol. 1, p. 173, 2008.
39. Modern Literary Terminology: A Study and English-Arabic Dictionaries: Dr. Muhammad Anani (1939-2023), Egyptian International Publishing Company - Longman, 3rd ed., 2003, p. 36.
40. Al-Ayn Dictionary, entry (khutab): by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (100-175 AH), ed. Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, 1st ed., vol. 4, p. 222, 1980.
41. Mu'jam Maqayis al-Lughah, entry (khutab): by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, vol. 2, p. 198, 1399 AH - 1979 CE. 42. A Comparison Between the Poetry of Abu Tammam and al-Buhturi: Abu al-Qasim al-Hasan ibn Bishr al-Amidi (d. 370 AH), ed. Sayyid Ahmad Saqr, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, vol. 1, p. 35, 2nd ed., 1973 CE.
43. Encyclopedia of Princes of Arabic Poetry: Hasan Nur al-Din, Dar Rashad Press, Beirut, 1st ed., p. 181, 2000 CE.

Journals:

1. Public Opinion Quarterly, vol. 24, no. 4, 1960, pp. 610–613.